



إجراءات رفع الحجر لم تشملها حتى الآن..

متى يعاد فتح المساجد؟

*

– بداية المرحلة الثانية من رفع الحجر.. وهذه أهم تدابيرها..

س. عبد الجليل

بدأت أمس الأحد المرحلة الثانية من إجراءات رفع الحجر الصحي بصفة تدريجية ومرنة مع الحرص على الالتزام بالإجراءات الوقائية الضرورية الرامية إلى كبح تفشي وباء كورونا المستجد وحتى كتابة هذه الأسطر لم تتحدث الحكومة عن مصير قرار استمرار غلق المساجد وسط دعوات يرددتها كثيرون لإعادة فتحها مع ضمان الإجراءات الوقائية الضرورية.

وفي غياب نص رسمي يتحدث عن المساجد في زمن المرحلة الثانية من إجراءات رفع الحجر يبقى السؤال الكبير متى يعاد فتح المساجد؟ معلقاً في الوقت الذي يرى البعض أنه مادام قد فتحت محلات الحلاقة النسوية – التي تشهد أحياناً اكتظاظاً – وأسواق المواشي المعروفة بصعوبة ضمان التباعد الاجتماعي فإن المساجد أولى بالفتح لاسيما في ظل فرض إجبارية الكمامة مع إمكانية إلزام كل مصلى بإحضار سجادته معه..

وفي سياق ذي صلة دعت حركة البناء الوطني التي يرأسها مرشح رئاسيات 12 ديسمبر 2019 عبد القادر بن قرينة إلى إعادة فتح بيوت الله وتمكين المواطنين من عمارتها وفق الإجراءات اللازمة والمحتياجات الضرورية.

وجاء في بيان صادر عن رئاسة الحركة تلقت أخبار اليوم نسخة منه:

أمام تباشير الانفراج الذي أعلنته السلطات في كل الوطن وأمام تزايد الوعي العام لدى المواطنين بخطورة الوباء وكيفية التعامل معه والمحتياجات منه ومع حملة الإجراءات القانونية التي شرعتها الحكومة في اتخاذها على كل المستويات. فقد بات من الضروري مراجعة قرار فتح المساجد وتمكين المواطنين من عمارة بيوت الله وفق الإجراءات اللازمة والمحتياجات الضرورية.

إن انتفاء الموانع القاهرة لإقامة الجمع والجماعات وتمكن الحكومة من وسائل الوقاية والتعقيم وتجاوب المواطنين مع دعواتها إلى الحذر والاحتياط كل ذلك مدعاة لفتح المساجد أمام المصلين.

نتضرع إلى الله أن ييسر عودة الحياة إلى طبيعتها ونثق في وعي الجزائريين ونهيب بكل المصلين أن يساهموا في حملات الوقاية في المساجد ومحيطها والتضرع إلى الله والاستغفار والقنوت فقد قال الله تعالى: (فإن مع العسر يسرا* إن مع العسر يسرا). وقال تعالى: (وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون).

رفع الحجر الكامل في 19 ولاية وتعديل التوقيت في الأخرى..

قررت الحكومة رفع الحجر المنزلي كاملا في 19 ولاية وتعديل توقيت هذا الإجراء في باقي الولايات المتخذ في إطار محاربة فيروس كورونا حسب بيان لمصالح الوزير الأول فيما يلي نصه الكامل:

انطلاقا من تطورات الدوائية واقتراحات رفع الحجر المقدمة من طرف اللجنة العلمية والسلطة الصحية وكذا التقييمات الواردة من اللجان الولائية المكلفة بتنسيق العمل القطاعي للوقاية من جائحة كوفيد 19 ومكافحتها وبالنظر إلى الأحكام التي ينص عليها التنظيم المعمول به ولاسيما المرسوم التنفيذي رقم 20 - 69 المؤرخ في 21 مارس 2020 والمتعلق بتدابير الوقاية من انتشار فيروس كورونا كوفيد 19 ومكافحته ومجمل النصوص اللاحقة به وبعد استشارة السيد رئيس الجمهورية تقرر مباشرة بعض تدابير رفع الحجر بعنوان المرحلة الثانية من خريطة الطريق التي رسمت مخطط الخروج من الحجر بصفة تدريجية ومرنة. وجدير بالتوضيح أن التدابير المعتمدة والتي ستوضع حيز التنفيذ ابتداء من يوم 41 جوان 2020 ستظل متوافقة على مدى تطور الدوائية الوبائية على المستوى الوطني وعلى مستوى كل ولاية وكذا على مدى التقيد بالقواعد الصحية للوقاية من انتشار الوباء ومكافحته. واطراف البيان أن هذه التدابير الجديدة سيتم تقييمها بعد 15 يوما من تاريخ بداية التطبيق .

تدابير..

وتتمثل التدابير المقررة فيما يلي:

بالنسبة لإجراء الحجر الجزئي المنزلي:

الرفع الكلي للحجر المنزلي بالنسبة للولايات التسعة عشر (19) الآتية: تمنراست وتندوف وإليزي وسعيدة وغرداية والنعام والبيضا وتيارت وقالمة وسكيكدة وجيجل ومستغانم وتبسة وتلمسان وعين تموشنت والمطارف وتيزي وزو وعين الدفلى وميلة. تكييف مواقيت الحجر المنزلي من الساعة الثامنة (20:00) مساء إلى غاية الساعة الخامسة (05:00) من صباح الموالي بالنسبة لباقي الولايات وعددها 29 ولاية.

ويتعلق الأمر بولايات بومرداس وسوق أهراس وتيسمسيلت والحلقة ومعسكر وأم البواقي وباتنة والبويرة وغلزيان وبسكرة وخنشلة والمسيلا والشلف وسيدي بلعباس والمدية والبليدة وبرج بوعريريج وتيبازة وورقلة وبشار والجزائر وقسنطينة ووهران وسطيف وعنابة وبجاية وأدرار والأغواط والوادي.

العطلة الاستثنائية تبقى سارية المفعول للحوامل والمربيات

أكد بيان مصالح الوزير الأول أن العطلة الاستثنائية المدفوعة الأجر تبقى سارية المفعول بالنسبة إلى النساء الحوامل واللاتي يتكفلن بتربية أطفال صغار.

وأوضح البيان أنه فيما يتعلق بالعطلة الاستثنائية المدفوعة الأجر في القطاع الاقتصادي والإداري فإنه تقرر رفع إجراء وضع 50 بالمائة من مستخدمي القطاع العمومي والخاص في عطلة استثنائية مدفوعة الأجر بالنسبة للمؤسسات التي يمكنها ضمان نقل مستخدميها واستيفاء شروط الحماية الصحية الخاصة بنشاطها.

وأضاف أنه بالنسبة إلى العطلة الاستثنائية المدفوعة الأجر بالنسبة لمستخدمي المؤسسات والإدارات العمومية فقد تقرر رفع إجراء وضع 50 بالمائة من تعادلات المؤسسات والإدارات العمومية في عطلة استثنائية مدفوعة الأجر مع الإبقاء على هذا الإجراء لقائدة النساء الحوامل واللاتي يتكفلن بتربية أطفال صغار.

و أشار البيان إلى ضرورة أن تسهر الإدارات على تسوية العطل المتبقية لتعداداتها وفتح فترة الخروج في عطلة بالنسبة للسنة الجارية.

استئناف نشاطات النقل الحضري □

استئناف نشاطات النقل الحضري للمسافرين بالحافلات وبالترامواي عبر كامل ولايات البلاد على أن يتم التقيد بالقواعد الوقائية الآتية:

- منع دخول المسافرين دون ارتداء القناع الواقي منعا باتا

- تزويد المقاعد بأغلفة بلاستيكية لتسهيل عمليات تطهيرها □

- إقرار ممسحات للأحذية

- إقرار فتح النوافذ وكل أنظمة التهوية الطبيعية
- تحديد عدد المسافرين حسب مقاعد الجلوس دون سواها
- وضع مواد مطهرة (هلام الكحول المائي...) تحت تصرف المسافرين
- إخضاع وسيلة النقل لعملية تنظيف وتطهير بعد كل مشوار □
- إقرار أجهزة للتطهير في المحطات
- تنظيم ضرورات التباعد الجسدي على مستوى المحطات والمواقف.
- استئناف النقل الفردي الحضري لسيارات الأجرة عبر كامل ولايات البلاد بشرط التقيد بالمواعيد الدوائية الآتية:
- إلزامية ارتداء القناع الواقي بالنسبة للسائق وبالنسبة للزبون
- وضع محلل التطهير الكحولي تحت تصرف الزبائن
- تحديد عدد الزبائن بواحد على الأكثر ماعدا في حالة الشخص المرفوق بشخص آخر
- يجب أن يمتطي الزبون المقعد المخلفي لسيارة الأجرة
- تزويد المقاعد بأغلفة بلاستيكية لتسهيل عمليات تطهيرها
- إخضاع سيارة الأجرة للتنظيف والتطهير بشكل منتظم
- التنظيف الآلي للمساند ومقابض الأبواب ومساند الرأس بمادة مطهرة

استئناف بعض الأنشطة التجارية والاقتصادية والاجتماعية:

استئناف الأنشطة التجارية والخدمات الآتية عبر كامل ولايات البلاد:

- قاعات الحلاقة النسائية

- بيع الملابس والأحذية

- مدارس تعليم السياقة.

- كراء السيارات.

غير أن خصوصية قاعات الحلاقة تتطلب تنظيم هذا النشاط عن طريق تحديد مواعيد والتقيد الصارم بالإلزامية ارتداء القناع الواقي بما في ذلك من قبل الزبون وتحديد دخول المحل لزبونين (2) على الأكثر وكذا تنظيف وتطهير المحل ولوازم الحلاقة المستعملة بصفة متكررة.

وفيما يخص فضاءات بيع الأحذية والملابس يجب الإمتثال لكل التدابير الصحية ولماسيما:

وضع محاليل كحولية مطهرة وحظر تجريب الملابس واستعمال أكياس بلاستيكية ذات استعمال وحيد بالنسبة لتجريب الأحذية.

استئناف الأنشطة الآتية عبر الولايات التسعة عشر (19) المعنية بالرفع الكلي للحجز الجزئي المنزلي:

- محلات بيع المشروبات على الشرفات و/أو عن طريق حملها

- المطاعم ومحلات بيع البيتزا على الشرفات و/أو عن طريق حملها.

وجدير بالذكر أن استئناف الأنشطة التجارية والخدمات الآتية يظل خاضعا لنظام المرافقة الدوائية الذي يتعين وضعه من طرف جميع المتعاملين والتجار المعنيين على أن يشمل خصوصا:

- فرض ارتداء القناع الواقي

- نشر التدابير السانعة والوقائية في الأماكن

- تنظيم المداخل وطوابير الانتظار خارج المحلات وداخلها على نحو يسمح باحترام المسافة والتباعد الجسدي مع تحديد عدد

الأشخاص المتواجدين في مكان واحد

- تحديد اتجاه واحد للسير داخل المحلات ووضع علامات واضحة على الأرض وحواجز من أجل تفادي تقاطع الزبائن

- وضع ممسحات مطهرة للأحذية في المداخل

- وضع محاليل كحولية مطهرة تحت تصرف المرتفقين والزبائن

- تنظيف المحلات وتطهيرها يوميًا

- تطهير القطع النقدية والأوراق المصرفية

- توفير صناديق مخصصة للتخلص من الأقنعة والمقازات والمناديل أو المعدات الطبية المستعملة.

وينبغي التوضيح أن كل الزبائن يجب أن يتزودوا بقناع واقى على أن يتحمل أصحاب ومسيرو المؤسسات مسؤولية عدم التقيد بهذا الواجب.

من جهة أخرى ستتم دراسة استئناف الأنشطة الأخرى في نهاية المرحلة الثانية للخروج من الحجر مع مراعاة الوضع الصحي ومدى امتثال المواطنين للتعليمات الصحية. وأخيراً ذكّرت الحكومة إلى أن نجاح مخطط الخروج من الحجر الصحي واستئناف النشاط الاقتصادي يظل مشروطاً بقدرة التجار والمتعاملين على ضمان التقيد بالبروتوكولات الصحية المحددة وتدعو من جديد المواطنين للامتثال بكل صرامة وروح المسؤولية لتدابير النظافة والتباعد الاجتماعي وإلزامية ارتداء المقناعات الواقية التي تظل الوسائل الرئيسية الكفيلة بالمقضاء على تفشي هذا الوباء .